Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 1, Issue 2, 2025, Pages: 268-278
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

A Comparative Study of Linguistic Phenomena between Ancient and Modern Linguists

Karima Miloud Saad Habib *
Department of Arabic Language / Linguistics Division, Faculty of Arts, University of Gharyan, Gharyan, Libya

دراسة الظواهر اللغوية بين القدامى والمحدثين اللسانيين

كريمة ميلود سعد حبيب *
قسم اللغة العربية /شعبة اللغويات، كلية الآداب، جامعة غريان، غريان، ليبيا

*Corresponding author: Karimahbib125@gmail.com

Received: October 14, 2025	Accepted: December 01, 2025	Published: December 17, 2025

Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract
Contemporary linguistic studies adopt a conciliatory approach based on a scientific appreciation of the Arabic linguistic heritage, avoiding the extremes of outright rejection or uncritical admiration. Through this approach, they seek to develop integrative frameworks that bridge the methodologies and conceptual systems of classical linguistic scholarship with the analytical tools of modern linguistics, aiming to create a more comprehensive and precise methodological paradigm. This orientation is rooted in a firm belief in the importance of this heritage, which constitutes a fundamental axis of research, undertaken through multifaceted efforts including the collection of linguistic material, the verification of manuscripts, and their analytical study and interpretation. The Arabic linguistic heritage derives its significance from containing profound and early insights into many essential linguistic issues, to which Western linguistics did not awaken until the modern era. Furthermore, this perspective affirms that each language possesses its own unique syntactic and rule-based system, stemming from the distinct fabric and internal structure of the language.

Keywords: Arabic Linguistic Heritage, Modern Linguistics, Methodological Integration, Linguistic Analysis, Structural Features, Linguistics**.**

الملخص
تتبنى الدراسات اللسانية المعاصرة نهجاً توفيقياً يقوم على التقدير العلمي للتراث اللغوي العربي، متجنبةً موقفي القطيعة أو الانبهار غير النقدي. وهي تسعى من خلال هذا النهج إلى إيجاد صيغ تكاملية بين مناهج الدرس اللغوي الكلاسيكي وإطاراته المفاهيمية، وبين المناهج اللسانية الحديثة وأدواتها التحليلية؛ بهدف تطوير منهجية أكثر شمولية ودقة. وينبني هذا التوجه على إيمان راسخ بأهمية هذا التراث الذي يشكل محوراً أساسياً للبحث، وذلك عبر جهود متعددة تشمل جمع المادة اللغوية وتحقيق المخطوطات ودراستها تحليلاً وشرحاً. ويكتسب التراث اللغوي العربي أهميته من احتوائه على إشارات عميقة ومبكرة لكثير من القضايا اللسانية الجوهرية، التي لم تنتبه إليها اللسانيات الغربية إلا في العصر الحديث. كما يؤكد هذا المنظور أن لكل لغة نظامها التركيبي والقاعدي الفريد، الذي ينبع من خصوصية نسجها وبنيتها الداخلية.

الكلمات المفتاحية: التراث اللغوي العربي، اللسانيات الحديثة، التكامل المنهجي، التحليل اللغوي، الخصائص التركيبية، علم اللغة.

مقدمة

لغتنا العربية لغة عظيمة، فمن يغوص في بحارها يجد أنها تشتهر بالعديد من الظواهر اللغوية، التي تظهر واضحة بين نصوصها، فكانت كأداة للتحليل اللغوي عند النحاة واللغويين، ومن هذه الظواهر: التقديم، والفصل، والحذف، والزيادة، والتأخير، والاعتراض وغيرها، فظاهرة الحذف انتشرت كثيرا في النصوص اللغوية، واهتم بدراستها العديد من علماء اللغة، وقامت عليها العديد من الدراسات التي تبين مدى أهميتها في السياق، فالنحو العربي قائم على الاستقراء من كلام العرب، واستنتجوا منه قواعد النحو وغيره، وأشاروا إلى أنه قد يعدل عن الأصل، وذلك بأحد الظواهر اللغوية من حذف وتقديم ووصل وغيره، ما يجعل السياق أكثر بلاغة وفصاحة (الآلوسي، 1980).
فموضوع اللسانيات هو اللغة البشرية الإنسانية، ونجدها تُعنى باللغات الحية (المستعملة للتخاطب)، أو الميتة التي لم يعد استعمالها جاريا؛ مثل اللاتينية، أو اللغة المنطوقة والمكتوبة أو اللهجات بشكل عام، ونلاحظ من خلال الدراسات السابقة التي تناولها العلماء القدامى العرب؛ أن التركيب هو أحد المستويات الأساسية وأهمها التي نشأ منها التحليل اللساني الحديث عند المحدثين.

وعند النظر إلى مصطلح: (علم اللسان) عند القدامى العرب، نجد الفارابي في كتابه: (إحصاء العلوم)، قد ذكره للدلالة على كل العلوم اللغوية باختلاف لغاتها، دون تخصيص للغة معينة، وكذلك ابن سيده في كتابه: (المحكم والمحيط الأعظم)، ذكره وأراد به جميع العلوم النافعة؛ منها: الكلام العربي في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وبذلك نجد تصوراتهم لا تبعد عن المصطلح الحديث: Linguist، حيث جاء في صور متعددة منها اللسانيات والألسنة واللسانية، وبذلك فإن هذا الاستعمال لمصطلح (اللسانيات) أو (علم اللسان)؛ مصطلح قديم عند اللغويين العرب في تفكيرهم، وذلك للدلالة على الدراسات اللسانية؛ ليميزوا بينها وبين الدراسات الخارجة عن اللسانيات: كعلم الأصول، وعلم الكلام، وعلم الحديث، وعلم المنطق، وغيرها من العلوم.

أهمية البحث:
تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول فرعا مهما من فروع اللغة العربية عامة، وهو علم اللسانيات، وأن الظواهر اللغوية تستوجب من الدارسين اللغويين التوقف عندها ودراستها بعمق، لما لها من أهمية في التحليل اللغوي للنصوص، واكتشاف أغوارها وخفاياها.
مشكلة البحث أو الدراسة:
نحاول من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الظواهر اللغوية وأهميتها، ومدى اهتمام اللسانيين القدامى والمحدثين بها.
أسباب اختيار الموضوع:
الذي دفعنا لاختيار الموضوع أولا: خدمةً للغتنا العربية وإظهار أهمية الظواهر اللغوية المتعددة، وأنها أداة للتحليل اللغوي للنص، ثم شغفنا بالدراسات اللغوية وأن الظواهر عامل مهم علينا التعمق في دراستها ومعرفة مزاياها.
أهداف البحث:
1. معرفة الظواهر اللغوية.
2. توضيح مصلح اللسانيات بين القدامى والمحدثين.
3. أن نبين مدى أهمية هذه الظواهر في تحليل النص اللغوي.
4. أن العدول عن الأصل، بالظواهر اللغوية يجعل السياق أكثر بلاغة وفصاحة.

منهجية البحث:

اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي التاريخي، وذلك بوصفٍ وتتبعٍ تاريخيٍّ للظواهر اللغوية.
خطة البحث:
أولا: المقدمة والتي تحتوي على أهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والأهداف، ومنهج البحث، والإشكالية، وقسمت هذه الدراسة إلى مبحثين، هما:

المبحث الأول: دراسة الظواهر اللغوية بين القدامى والمحدثين.

المبحث الثاني: النظريات اللسانية وجهود العلماء القدامى.

المبحث الأول: دراسة الظواهر اللغوية بين القدامى والمحدثين:

عند الحديث عن اللسانيات في اللغة العربية وكيف نشأت؛ يمكننا القول إن هذه النشأة قد كانت بدايتها الأولى عند العرب، بما تحمله من مفاهيم حقيقية، في عهد سيبويه إلا أنها لم تكن تعرف بعلم اللسانيات بل كانت تحت مسمى: علم اللغة أو علوم اللغة، رغم وجود اختلاف من حيث المنهج بين المنهج العربي والمنهج الغربي، واختلافات تاريخية وثقافة، فلكل منهما منهج تمتاز به ، فمثلا ظاهرة الترادف يختلف فيها إلا أنها تتشابه بشكل واضح في آراء علمائها واتجاهاتهم ونظرياتهم، في هذا المجال الذي يتعلق بالبحث اللغوي، وقد كانت هناك مقارنات بين علماء اللغة قديما وعلماء اللسانيات الحديثة، ما يبين جوانب الاختلاف والائتلاف بينهما، فاختلف العلماء قديما وحديثا حولها بين مثبت ومنكر.

وظاهرة الترادف من بين الظواهر اللغوية التي شغلت رأي العلماء القدامى والمحدثين، وقد حمل اسمها العديد من الكتب، أهمها وأقدمها كتاب: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (١)، والذي كان عنوانه: (الألفاظ المترادفة المتقاربة في المعنى)، وغيرها العديد من العلماء الذين تناولت كتبهم قضية الترادف Synonymy)، من بينهم سيبويه في كتابه: (الكتاب)، وابن جني، تحت اسم: (تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني)، وإبراهيم أنيس في كتابه: (الفروق اللغوية)، وغيرهم من العلماء الذين شغلوا بهذه الظاهرة.

وكان هؤلاء العلماء حول هذه الظاهرة على خلاف واسع، ويمكن أن نلمح هذا الخلاف من خلال ما نقله السيوطي في كتابه: (المزهر في علوم اللغة وأنواعها)، حكاية عن العلّامة: (عز الدين بن جماعة) (ابن جني، 1982).، في شرح جمع الجوامع، قوله:" حكى الشيخ القاضي أبو بكر بن العربي)ابن عقيل، 1980)، بسنده عن أبي علي الفارسي، قال: «كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه، فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسما، فتبسم أبو علي الفارسي وقال: ما أحفظ له إلا اسما واحدًا هو السيف، قال ابن خالويه: فأين ذهب المهند، والصارم، وكذا وكذا؟، فقال أبو علي: هذه صفات» (أنيس، 1997).
فهذا النص يبين اختلاف وجهات النظر حول هذه الظاهرة بين علماء اللغة، فابن خالويه كان من الفريق القائل بالترادف ومعترفا به، أما أبو علي الفارسي فمن الفريق المنكر له، إذًا فإنَّ هذا الخلاف أدى بدوره إلى انقسام علماء اللغة إلى فريقين :فريق مثبت وآخر منكر.

فالفريق المثبت للترادف قالوا: إن جميع أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسروا (اللُّب)، قالوا: هو العقل، وهذا يدل على أن اللُّب والعقل عندهم سواء (الباي، د.ت)
وكان من أبرز الذين أثبتوا هذه الظاهرة (ابن جني)، حيث أشار إليه في كتابه: الخصائص، في باب: (استعمال الحروف بعضها مكان بعض)، مستدلا به على وقوع الترادف، بقوله «وجدت في اللغة من هذا الفن شيئا كثيرا لا يكاد يُحاط به»، وقوله هذا يحكم فيه على من ينكر أن يكون في اللغة لفظان بمعنى واحد، ويحاول أن يوجد فرقا بين (قعد، وجلس)، وبين (ذراع، وساعد)؛ بأنه متكلف (البار، د.ت)
ومن المثبتين أيضا (الرماني)، الذي ألف أول كتاب في الترادف، وقسمه إلى مائة وأربعين فصلا، خصَّص كل فصل لكلمات ذات معنى واحد، ومن أمثلته التي ذكرها: السرور، والحبور، والفرح، والجذل والغبطة (الزركلي، د.ت).

وفخر الدين الرازي، الذي يقول: "ومن الناس من أنكره، وزعم أنَّ كل ما يُظن من المترادفات فهو من المتباينات، إما في الجواز ولا شك فيه أو في الوقوع إما في لغتين أو من لغة واحدة، وذلك مثل: الحنطة، والبُر، والقمح) السيوطي، د.ت).
ويروي أصحاب الترادف قصصا وأحاديث للبرهنة على رأيهم، ومن ذلك ما رووه: «أن النبي محمد-صلى الله عليه وسلم- قد وقعت من يده السكين، فقال لأبي هريرة: ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة

فقال بعد أن كرر الرسول الكريم له القول ثانية وثالثة: المدية تريد؟ فقال له الرسول: نعم. (العسكري، 1992).
والفيروز أبادي، الذي ألف كتابا بعنوان: (الروض المسلوف فيما له اسمان من حروف)، وألَّف كتابا آخر لأسماء ألا وهو: (تدقيق الأسل في أسماء العسل) (الفضيل، 2005).
وقد ألف أبو هلال العسكري كتابه الفروق في اللغة؛ لإبطال الترادف وإثبات الفروق بين الألفاظ التي يُدَّعى ترادفها، وقد بدأ كتابه بعنوان: باب في الإبانة عن كون اختلاف العبارات والأسماء موجبا لاختلاف المعاني في كل لغة؛ حيث قال فيه: «الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني؛ وأن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة، وإذا أُشير إلى الشيء مرة واحدة فعُرف فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة.» (الكبيسي، 1999).
ومن بين البارزين في فريق المنكرين؛ أبو علي الفارسي، الذي سبق ذكره، وقوله: أنه لا يحفظ للسيف إلا اسما واحدا ألا وهو السيف، وحين سئل عن الصارم والمهند، والحسام وكذا وكذا، فقال: هذه صفات فقط، وأما الاسم واحدٌ وهو السيف) المذبان، 2004).
إن ما جمعناه من دراسات لعلماء اللغة وأقوالٍ حول هذه الظاهرة دليل واضح على اختلافهم الواسع فيها وعدم اتفاقهم؛ لأنه وبطبيعة الحال _ فإن كل عالم يرى في نفسه القدرة على المعرفة التي تميزه عن غيره من العلماء، وأن ما توصل إليه من نتائج حول أي دراسة يكون هو الصواب، إذا قورنت بدراسة غيرها.

أما الترادف عند العلماء المحدثين بين منكر ومثبت، فلم يختلف علماء اللغة المحدثين كثيرا عن موقف العلماء القدامى، فهم أيضا لم يكونوا على وتيرةٍ واحدة بخصوص وجود الترادف حقًّا أو عدم وجوده، فقد كان منهم من يرى وجود الترادف في اللغة، وتبدو القضية عند المحدثين أكثر تشعبًا وأشد إثارة للجدل لارتباطها بالمعنى من ناحية، ونوع المعنى المقصود من ناحية أخرى، إذ يميّز كثير من الباحثين بين أنواع مختلفة من الترادف وأشباه الترادف على النحو التالي) (المؤمن، 2002):

- **الترادف الكامل**: أو التماثل؛ وذلك حين يتطابق اللفظان تطابقًا تامًا، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، لذلك يتبادلون اللفظين بحرية في كل السياقات.
- **شبه الترادف**: أو التشابه، أو التقارب، أو التداخل؛ وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدًا، لدرجة يصعب معها التفريق بينهما _ذلك لغير المتخصصين_ لذلك يستعملها كثير من العامة دون تحفُّظ، وإغفال هذا الفرق، ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات مثل: (عام، سنة، حول).
- **التقارب الدلالي:** ويتحقق ذلك حين تتقارب المعاني، ولكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملمح هام، واحد على الأقل، ويمكن أن نمثل لهذا النوع بكلمتين، هما: (حُلم، رؤيا)، وهما من الكلمات القرآنية.
- **الاستلزام**: وهو قضية الترتب على ويمكن أن يعرف كما يأتي:
- س1 يستلزم س2، وعلى سبيل المثال إذا قلنا: قام محمد من فراشه الساعة العاشرة، فإن هذا يستلزم: كان محمد في فراشه قبل الساعة العاشرة مباشرة.

1. استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة: وذلك حين تمتلك الجملتان نفس المعنى في اللغة الواحدة، وهذا النوع قسم إلى عدة أقسام) النهر، 1982):

1. **التحويلي**: وذلك بتحويل مواقع الكلمات في الجملة، وبخاصة في اللغات التي تسمح بذلك بحرية، وهذا بقصد إعطاء بروز لكلمة معينة في الجملة، دون أن يتغير المعنى، مثل: (دخل محمد الحجرة ببطء، وببطء دخل محمد الحجرة).
2. **التبديلي:** أو العكسي، مثل: (اشتريت من محمد آلة كاتبة بمبلغ مائة دينار، وباع لي محمد آلة كاتبة بمبلغ مائة دينار)، فعلى الرغم من أنهما يختلفان من الناحية الظاهرية، فإنهما تشيران إلى نفس الحادث في عالم الحقيقة، لذلك يقال أنهما جملتان مترادفتان.

- **الترجمة:** وذلك حين يتطابق التعبيران أو الجملتان في اللغتين، أو في داخل اللغة الواحدة، حين يختلف مستوى الخطاب كأن يترجم نص علمي إلى اللغة الشائعة، أو يترجم نص شعري إلى نص نثري.

التفسير: حيث يكون (س) تفسيرا لـ(ص)، إذا كان (س) ترجمة لـ(ص)، وكانت التعبيرات المكونة لـ(س)، أقرب إلى الفهم من تلك الموجودة في (ص)، وعلى هذا فكل تفسير ترجمة، وحيث إن درجة الفهم للغة يختلف من شخص لآخر، فإن ما يعد تفسيرا لشخص قد لا يكون تفسيرا لشخص آخر (باي، د.ت)

فالظاهرة اللغوية هي ظاهرة تنتشر باللغات ويستخدمها لتحليل النصوص البلاغيون والنحويون كوسيلة للتعمق في جماليتها، كالتأخير والتقديم، والزيادة والحذف، والاعتراض والفصل، والترادف والاشتقاق وغيرها.

فالحذف كما يعرفه أحد الباحثين المعاصرين بأنه: "إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويًّا لسلامة التراكيب، وتطبيقًا للقواعد ثم هي موجودة، أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة. فهو ظاهرة لغوية تشترك بها اللغات غير مقتصرة على لغتنا العربية. لكن ما تتميز به بخصوص هذه الموضوع أنه واضح جداً يصوره تفوق بعض اللغات، وذلك لميلها إلى الاختصار والإيجاز.

والتقديم والتأخير: الأصل في ترتيب الجمل هو: فعل وفاعل ومفعول به، وتوجد بعض الحالات التي يجب تقديم الفاعل على الفعل فيها، وهو ما يسمى بظاهرة التقديم والتأخير الذي هو ضرب من ضروب البلاغة، يتم فيه تغيير بترتيب أركان الجملة من فعل وفاعل ومفعول به، وهي يتعمدها الكُتاب في كتاباتهم ليلفتوا نظر القراء للجملة بالتقديم أو التأخير في أركانها، من الأمثلة على ذلك "الكرة الكبيرة رماها أحمد". ويفسر البعض هذه الطريقة اللغوية بالترتيب الغير عقلاني للجملة.

أما الاعتراض: فهو اعتراض مجرى النمط التركيبي للجملة بتركيب آخر مستقل أو جملة لا محل لها من الإعراب تتوسط أجزار جملة أخرى. وتفيد الجملة المعترضة زيادة في المعنى الذي يريده المتكلم، كما أنها ليست من حشو الكلام، ويشترط بالجملة المعترضة أن تكون مناسبة لسياق الجملة، وألا تكون معمولة لأحد أجزاء الجملة فهي لا محل لها من الإعراب، كالمعترضة بين الفعل ومرفوعة نحو: نجح- أظنّ- زيد:

أظن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.. والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جملة اعتراضية. وبين المبتدأ وخبره، وبين ما أصله المبتدأ والخبر، وبين الشرط وجوابه، وبين القسَم وجوابه، وبين الموصول وصلته (حاكم، 2019).

والتأثير والتأثر بات واضحا بين اللغات، وذلك نجده عند المقارنة بين لغات تنتمي إلى أسر لغوية تختلف في مناهجها، واللسانيات الغربية استطاعت أن تؤسس علم اللغة الحديث باعتمادها على قواعد ومناهج علم اللغة في دراساتهم اللغوية، والذي جاء تزامنا مع النهضة العلمية التي حدثت في العصر آنذاك، حيث كانت مفيدة للمفكرين فتأسس علم اللغة الحديث واللسانيات من بعده.

ولغتنا العربية واكبت هذا التغيير الذي يحدث في علم اللغة (علم اللسانيات الحديث)، وكان تأثرها بالمنهج الذي جاءت فيه والدراسات التي قامت عليها واضحا جليا، وخير دليل على ذلك أولى مؤشرات الفكر اللساني الغربي التي ظهرت على الفكر اللساني العربي، وتتضح في هذه النظريات (حسام الدين، 2001):

نظرية التغير اللغوي: حيث تنص جميع الاتّجاهات اللسانية على أنّ اللغات والأنظمة اللغوية متغيّرة، فلكلّ زمنٍ لغته الخاصّة به، ولا يمكن دراسة لغة بعيدًا عن عصرها الذي نشأت فيه، لأنّ ذلك يساعد في تحديد التراكيب اللغوية ومظاهرها الفونولوجية والمورفولوجية. نظرية المكوّنات الداخلية للّغة: وهي التي تصف تراكيب اللغة بالتنقل بين البساطة واليسر والتحوّل من الظواهر المتصرفة إلى الظواهر الفاصلة.

- **نظرية الشهرة والاستعمال:** أي أنّ الغلبة والسّبق للغة يكون بحسب شهرتها وكثرة استخدامها.
- **نظرية السيكولوجية**: رأى أصحاب هذا المذهب أنّ اللغة تخضع للنفس الإنسانيّة، ولا يمكن النظر للغة بمعزل عن النفس.
- **نظرية الاختيار والمناسبة :**التي تقوم على الدارسة الصّوتية للّغة.

- **نظرية اللغات الغالبة**: حيث يرى أنصار هذه النظرية أنّ سيادة اللغة يعود إلى كثرة استعمالها وتنحّي اللغات الأخرى أمامها.
- **نظرية الوحدة اللغوية**: التي تهدف إلى تحديد جذور واحدة تمتدّ إليها جميع اللغات.
- **نظرية الأمواج**: إنّ اللغات تنتشر وتتّسع بعيدًا عن منشئها، وكلّما ابتعدت أكثر حصل تغييرٌ واختلافٌ أكبر عن اللّغة الأصليّة.
- **نظرية تكوين وتسهيل النطق**: ويرى أنصار هذه اللغة وجود عوامل داخليّة قديمة تسهم في إحداث التغيير الصوتي.
- **النظرية الفيزيولوجية**: يرى أنصار هذه النظريّة أنّ التّغيير الصوتي يعود إلى تغير سمات الإنسان عبر الزمن.
- **النظرية الرياضية**: تنصّ هذه النظريّة أنّ كلّ ما يتعلّق باللغة من الناحية الصوتية أو التركيبية له أسس علميّة شأنه كشأن العلوم الباقية.
- **النظرية الاجتماعية**: يرى أصحاب هذه النظرية أنّ المجتمع هو العامل الأساسي في تكوين اللغة.

وتتضح جوانب الاختلاف والائتلاف بينهما؛ عند النظر والتمعن في دراسات سيبويه بهذا الجانب ومقارنتها بعلماء اللسانيات الحديثة التي ذكرها العديد من الباحثين في هذا المجال، نذكر منها ما يأتي (الحاج، 2005):

بين سيبويه ودي سوسير: لقد كان ما وصل إليه دي سوسير عبر كتابه الذي طرحه

هو أن تكون دراسة اللغة والتّعبيرات لشعبٍ معيّن ضمن نظامهم اللغوي الخاص، فلا وجود لتعبيرات هذا الشّعب إلّا في تقابلها مع الكلمات التي ارتبطت بها، فاستطاع بذلك أن يُخرج الدرس الصوتي من التصوّرات الفلسفيّة التي كانت سائدة سابقًا، ونصّ على ضرورة الابتعاد عن المنهج الزّماني في دراسة اللغة، واتّباع المنهج التزامني الذي يبحث في التّقنيّات والطّرائق، التي يتحدّث بها الناس في مجتمع لغوي محدّد في وقتٍ معيّن، وهكذا يكون ما جاء به دي سوسير قد سبقه إليه سيبويه وأقرانه النحاة منذ أكثر من اثني عشر قرنًا، فكانت نظريتهم اللغوية تقوم على اللغة المسموعة من الشّخص مباشرةً إذ وضعوا لهذه اللغة شروطًا زمانية ،ومكانية لصحّة الأخذ بها، فقد ذكر سيبويه أهميّة دراسة بعض التراكيب العربية من خلال مقارنتها بتراكيب أخرى مستعملة لدى العرب، فجعل المنطق العام والسليقة الفطرية للناطقين الأصليين هي مقياس الصحّة، إن صحّت الكلمة قواعديًّا.

بين سيبويه وبلومفيلد: إنّ بلومفيلد هو من أشهر أعلام اللغة وأكثرهم تأثرًا بهذا العلم، وأمّا المذهب الذي تبنّاه فهو المذهب السلوكي، والذي يقوم على اكتشاف ما سيفعله الشّخص عندما يرى شخص معيّن أو في موقف معيّن، فبهذه الطريقة يمكن التنبّؤ بالاستجابة، سبقه في ذلك سيبويه، فقد صوّر كثيرٌ من الأحداث الكلاميّة التي نتجت عن مثيرات لغوية وغير لغوية، ومثال ذلك: رؤية رجل يكاد يرتطم بالحائط:" رأسك والحائط".

بين سيبويه وتشومسكي: يلتقي سيبويه وتشومسكي في كثير من النقاط، ولا سيّما ظواهر التحويل كالحذف والتّقديم والتّأخير والزيادة، وغير ذلك، وممّا يتّفقان فيه أيضًا الجانب النفسي في بناء التّراكيب، فهو المسؤول عن تركيب الكلام بما ينتج به من أخطاء وتقديم وتأخير وغير ذلك.

وبذلك نجد أن الفضل في نشأة علم اللسانيات هو للعلماء اللغويين العرب، فالمقارنة بينهما تبين أن أغلب المناهج والآراء التي ظهرت في الدّراسات اللغوية الحديثة، قد ذكرها سيبويه في دراساته، فالدرس اللغوي هو الرابط بين "النص الوظيفي" من نصوص شّعريّة ونثريّة بمختلف معانيها هو أساس اللغة العربية ومحور تكوينها، ويساعده في سلامة التعبير وصحة إنشاء القواعد، بتعابير حسنة وألفاظ منتقبة بعناية لتعطي المعنى المطلوب، فاللغة تُضبط بعلم اللسانيات، وهو يزيد من قيمتها وسلامة مفرداتها (الحنان، 1980).

أما الفرق بين علم اللسانيات وعلم اللغة فبات واضحا، وقد تطرق له بعض الباحثين في هذا المجال، نذكر منهم الأستاذ أحمد محمد قدور، في بحثة المنشور بمجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، والمعنون ب (بين اللسانيات وعلوم اللغة)، وقد لخصت في عدة نقاط، منها (دعكور، د.ت):

علم اللسانيّات هو علمٌ أوروبي حديث نشأ منذ قرنٍ تقريبًا، أما علوم اللّغة العربيّة نجدها قديمة النشأة، فقد ظهرت في القرن الثاني للهجرة على يد علماء اللغة العربيّة، كالخليل وسيبويه والمبرد وغيرهم.

- علم اللسانيات علمٌ عالمي، يهدف إلى تنسيق وترتيب وإخضاع كل لغات العالم إلى مجموعة من التّصنيفات، وإخضاع لغات العالم كافّة إلى مجموعة من القوانين تحكمها وتتحكّم بها، وعلوم اللغة العربيّة تتّصل باللغة العربيّة فقط، لذا تداخلت هذه العلوم مع التفسير والإعجاز والقراءات وغير ذلك.
- علم اللسانيات قد توقّف البحث فيه وانتهى، حينما توصّل علماء اللسانيّات إلى مجموعة من القواعد التي استخلصوها من دراستهم وسلّموا بها على أنّها قواعد قطعية حاكمة للغات، فقواعد اللغة العربيّة فلم تتوقف في مكانٍ معيّن، بل أخذت تتطوّر بتطور ما يحيط بها.
- علم اللسانيات علمٌ يعنى بجميع ما يصدر عن الناس من كلام، سواء أكان هذا الكلام فصيحًا أم غير فصيح، وعلوم اللغة العربية فتُعنى بما هو فصيحٌ من الكلام فقط؛ ولذا نجد العديد من المؤلّفات التي تدور حول الأخطاء الشّائعة وردّ العامي إلى الفصيح.
- اللّسانيات لها فروع تطبيقيّة كثيرة، يحكم كل فرع من هذه الفروع قواعد معيّنة، كاللسانيات التاريخية واللسانيات الاجتماعيّة، وغيرها، اللغة العربية تحكمها مجموعة من الظواهر اللغوية ضمن الأطر التطبيقية أو الأدبية فتطبّق عليها جميعها.
- الدراسات اللسانية استطاعت الكشف عن الأصول التاريخية للغة العربيّة، ووصفتها بالسّامية، كما اكتشفت ما يتّصل بها من اللغات الأخرى التي تعود أصولها إليها، وعلوم اللغة العربيّة لم تهتم بذلك، لقلة وسائل البحث والتنقيب المناسبة.
- علم اللسانيات لا يرتبط بتراث أو قوم أو دين، لأنّه علم عالمي لا يختصّ بمكان معيّن، أمّا علوم اللغة العربيّة فتخصّ قومًا بذاتهم، وترتبط بقرآنهم الذي هو أصل لغتهم.
- وبهذا نشير إلى مناهج علماء اللغة قديما وعلماء اللسانيات الحديثة، وجوانب الاختلاف والائتلاف بينها، باختصارٍ؛ لأن المجال لا يتسع للحديث عنها واعطائها حقها.

المبحث الثاني: النظريات اللسانية وجهود العلماء القدامى:

هناك العديد من الأمم التي كانت لها اجتهادات ونظريات في دراسة الظاهرة اللغوية، سواء تعلق الأمر بطبيعة اللغة من حيث النشأة والتطور، أم القوانين التي تضبطها، وغيرها من الظواهر الأخرى.

• **يرى أحمد مختار عمر**: أن كل دراسة لغوية في كل عصر لها هدف معين، فالدراسات القديمة كانت في معظمها لغرض ديني؛ وهي عند الهنود للمحافظة على لغة دينهم وعلى كتابهم المقدس، وكان لهم فضل السبق في دراسة اللغة في النصوص الدينية المتمثلة في كتب الفيدا المقدسة عندهم، وكذلك حماية اللغة السنسكريتية من التحريف، وتجدر الإشارة إلى أن هذه النصوص التي تناقلها الناس بطريقة شفوية قد انحدرت من المرحلة الفيدية من حوالي 1200 ق.م، ثم طرأت عليها تغييرات نتيجة الحقبة الزمنية الطويلة، التي أدت إلى ظهور بعض اللهجات التي اختلفت عن الأولى مما دفع النحاة الهنود إلى دراسة اللغة بشكل عام، والأصوات بشكل خاص، حتى أنهم تفوقوا في هذا المجال وبرعوا فيه من الناحية النظرية والتعليمية، وتتمتع دراساتهم بقيمة علمية كبيرة، ورأى بعض الباحثين أن البحوث الهندية قد انتظمت في فروع مستقلة كل منها له أهدافه ومناهجه الخاصة به كاللسانيات العامة، و النحو الوصفي، والفونتيك، والفونولوجيا، والمورفولوجيا، والدلالة.

والهنود اعتنوا بالنحو عناية خاصة وولوه أهمية بالغة، وأنه الوسيلة الوحيدة التي يقوم عليها اللسان، وتبعده عن الزلل والخطأ، وفي مقولته المأثورة:(إن الماء هو أقدس شيء على وجه الأرض، والكتب المقدسة أكثر قداسة من الماء، ولكن النحو أكثر قداسة من الكتب المقدسة).

ورأى الباحثون والدارسون أن(بانيتي) يأتي على رأس نحاة الهند، الذي وضع كتابه المشهور (الأقسام الثمانية)، والذي جاء على شكل قواعد مختصرة، متضمنا الآراء والاتجاهات المتعارضة التي كانت سائدة آنذاك.

فيرى الباحثون المحدثون من علماء اللغة أن بانيتي هو خير النحاة الوصفيين القدماء، الذين وصفوا القوانين الصوتية والنحوية للغة السنسكريتية وصفا دقيقا، وأنه تلقى هذا العلم (النحو)عن طريق الوحي والإلهام.

• **أما اليونان** فقد كان لهم اهتمام كبير بقضية أصل نشأة اللغة، وبقضايا نحوية متعددة، فكانت تساؤلاتهم عن طبيعة اللغة، هل كانت ذات نشأة طبيعية أم اصطلاحية؟ وهل اللغة شيء فوق الطبيعة تلقاها الإنسان من ربه؟ وهل هناك علاقة فطرية بين الدال والمدلول؟ (٢٦)

قضية نشأة اللغة من أهم المسائل التي أثارت جدلا دامت فترة بين علماء اليونان، الذين انقسموا إلى فريقين كل له رأيه وحجته، الفريق الأول :وتزعمه أفلاطون، الذي رأى أن اللغة من صنع الطبيعة، وأن هناك علاقة طبيعية بين الأسماء والمسميات كون العالم المادي (الحسي) يمكن إدراكه عبر الأسماء (الدال)، وبذلك تصبح كل كلمة تدل على شيء معين، يقول أفلاطون: (إن معرفة الأسماء تعني معرفة الأشياء)، ويمكن القول بأن أفلاطون ناقش مسألة مهمة وهي: هل العلاقة بين الأسماء والمسميات علاقة ضرورية طبيعية؟ وإذا كان الأمر كذلك فإن اللغة ماهي إلا عبارة عن ظاهرة أفرزتها الطبيعة، وبالتالي تكون أخذت أصلها من مبادئ خالدة خارجة عن الإرادة والبشر قاطبة.

وفي النحو الإغريقي وقواعده يعد أفلاطون أول من قسم الجملة إلى اسمية وفعلية، واكتفى بالتمييز بين الأسماء والأفعال، وأنها عبارات تدل على حدث أو صفته في الجملة، ولدى نجده قاعد الأفعال والصفات قسما واحدا.

أما الفريق الثاني: والذي كان له رأي أخر في مسألة نشأة اللغة وأصلها، هو: أرسطو تلميذ أفلاطون، فيرى أن اللغة تواضع واصطلاح بين بني البشر، أي نشأت نتيجة اتفاق بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة، وهذا يعني أنها استحدثت، واصطنعت من طرف بني البشر كعقد اجتماعي، ويقر أصحاب هذه النظرية أن اللغة ابتدعت ابتداعا، وأن ألفاظها ارتجلت ارتجالا، وقد أيدها كثير من العلماء والفلاسفة الغربيين والمسلمين، ومن أشهرهم ابن جني؛ إذ يقول :(إن أصل اللغة لابد فيه من المواضعة، وذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعدا، فيحتاجون إلى الإبانة عن الأشياء، ويضعوا لكل منهم سمة ولفظا إذا ذكر عرف به ما سماه ليمتاز عن غيره. فكأنهم جاءوا إلى واحد من بني آدم فأوموا إليه وقالوا: إنسان، إنسان، فأي وقت سمع هذا اللفظ علم أن المراد به هذا الضرب من المخلوق).

وقسم أفلاطون الكلام (الجملة) إلى اسم وفعل، وأضاف تلميذه أرسطو إلى هذا التقسيم مفهوم الرابطة، وهي تعني الكلمات التي تخرج من نطاق الأسماء والأفعال، كما اكتشف صيغ الفعل المختلفة في اللغة الإغريقية، وأكد أن التغيرات المنتظمة في أشكال الفعل ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم زمن حدوث، وتدل على الماضي أو الحاضر أو المستقبل، فأرسطو قد مزج النحو بالمنطق، ومن أثاره أن أصبحت للقوانين النحوية ما يقابلها من المصطلحات الفلسفية؛ فمثلا عند تقسيمه الكلام قابل (الجوهر) - وهو مصطلح فلسفي - ب(لاسم)، و (الكيف) يقابل (الصفة)، و (الكم) يقابل (العدد)، و (الإضافة) تقابل أفعل التفضيل، و (المتى) يقابل (الزمن).

• **أما الرومان** فقد كانت منجزاتهم اللغوية بدرجة أقل، مقارنة مع الجهود اللغوية الهندية واليونانية؛ لأنهم تلامذة اليونان في الدراسات اللغوية، فقد اهتموا بهذه الدراسات منذ القرن الثاني قبل الميلاد، إلا أنهم وضعوا لغتهم في الإطارات التي تصورها اليونان للغتهم الإغريقية، ولهذا اتسمت منجزاتهم بالتواضع والقلة، من حيث الوصف أو الدقة العلمية والمنهجية إذا قورنت مع سابقاتها، فالأمر الذي جعل الرومان يُقبلون على

الدراسات بمختلف أنواعها؛ هو ظهور حركة نشطة قامت بترجمة الأعمال النحوية والفلسفية والثقافية من اللغة الإغريقية إلى اللاتينية، وأن حكام الرومان كان لهم دور كبير في تشجيع هذه الحركة، إضافة إلى ذلك إحياء الحضارة اليهودية المسيحية، وإرساء روح التسامح وحرية التعبير بين أفراد المجتمع الروماني، ومن علماء الرومان الذين انكبوا على دراسة لغتهم -خاصة في النحو- وكان له الأثر في تأليف العديد من المؤلفات، وأشهرهم فارونn faro) في القرن الأول قبل الميلاد، فقد كتب كتابا اسماه باللغة اللاتينية (de lingua Latina) وقد بلغ ستة وعشرين جزءا، وتناول فيه مختلف القضايا النحوية، وقام بتقسيمها إلى ثلاثة مواضيع رئيسية وهي: علم التراكيب (syntax) وعلم الصرف (Morphology) وعلم أصول الكلمات (etymology)، وتطرق إلى كل القضايا التي طرحها النحاة الإغريق حول نشأة اللغة، وقضية الطبيعة، والاصطلاح، والقياس والشذوذ، أما في القرن الرابع قبل الميلاد فظهر العالم (إليوس دوناتوس) الذي اشتهر بكتابه الأكاديمي صناعة النحو، الذي بقى زمنا طويلا يدرس في المدارس حتى القرن السابع عشر الميلادي، أما عن بريسيان فهو من القرن السادس بعد الميلاد، وقد تميزت مرحلته بهجرة الباحثين أصحاب الاختصاصات المختلفة نتيجة انهيار الإمبراطورية الرومانية في القرن الرابع الميلادي، وكان بريسيان على رأس هؤلاء المهاجرين إلى القسطنطينية؛ بحثا عن الظروف المواتية لإتمام بحوثهم العلمية، ومكث بها ينشر العلم، ويدرس قواعد النحو اللاتيني.

• **أما جهود علماء اللغة في العصور الوسطى**؛ فقد ارتبطت الدراسات اللغوية العربية بالقرآن الكريم، وذلك من أجل الحفاظ على النص الشرعي من أي لحن أو تحريف؛ نتيجة تفشي ظاهرة اللحن بين أفراد المجتمع العربي لاختلاطهم بالأعاجم، وكان سيدنا عثمان بن عفان قد سارع إلى جمع كل السور القرآنية في دار حفصة بنت عمر، ثم قام بحرقها، وكتب مصحفا جمع به شمل المسلمين، والذي عرف فيما بعد بمصحف عثمان، إلا أن هذا المصحف كان ينقصه الشكل والتنقيط، مما أدى إلى انتشار اللحن بين الأقوام من غير العرب التي دخلت الدين الإسلامي.

ولم يكن الدرس اللساني العربي الوحيد الذي ارتبط بالنص الديني عند العرب، بل كان هنالك اليهود الذين ارتبط بكتابهم المقدس الفيدا، والعمل على ضبط نصوصه وقراءتها قراءة صحيحة، كان الشيء نفسه مع الصينيين، فقد كانت دراساتهم للنصوص الدينية البوذية سببا في نشأة علم المعاجم الصينية، كما كان لليهود أيضا في دراسة النحو واللغة من أجل فهم ودراسة الكتاب المقدس.

واللغة العربية كغيرها من اللغات الأخرى، فقد احتكت بالعديد من الدراسات اللغوية منها: الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، والمعجمية، في المستوى القرآني، الذي كان الحافز الأكبر، للمحافظة على لغة الضاد التي هي وعاء العربية، وأول من صنع الدرس اللغوي هو أبو الأسود الدؤلي، بوضع ضوابط، بإشارة من الإمام علي -كرم الله وجهه- ثم بدأ نطاق البحث النحوي يتسع شيئا فشيئا، إلى أن اشتد التنافس بين المدارس النحوية، وبالتحديد البصرة والكوفة، ومن بين أهم القضايا التي تناولها العرب؛ قضية أو مسألة نشأة اللغة كغيرهم من الأمم السابقة التي اختلف فيها العلماء والفلاسفة وعلماء اللغة وعلماء الدين، "إذ ورث العرب من التفكير اليوناني القديم مفهومي الطبيعة والعرفية، الذين دار حولهما جدل ونقاش كبيرين لزمن طويل، فانشطروا إلى فريقين: فريق منهم ينتصر للفكرة الطبيعية الذاتية، وفريق ينتصر للاتفاق والاصطلاح ".

وأول من نادى بفكرة طبيعة اللغة وأنها توقيفية، وأنها وحي وإلهام من الله - سبحانه وتعالى - ولا دخل ليد الإنسان فيها، هو ابن فارس في كتابه الصاحبي، إذ عقد بابا بعنوان: (القول على لغة العرب أتوقيف أم اصطلاح؟) يقول فيه: (إن لغة العرب توقيفة، ودليل ذلك قوله -جل ثناؤه-: {وعلم آدم الأسماء كلها} (٣٨)، وأن تفسير كلمة الأسماء في الآية الكريمة (بما روي عن ابن عباس من أنه كان يفسر الأسماء بأسماء الأشياء من نبات وحيوان وجماد، وهكذا يرون أن الله -تعالى- علم آدم اللغة المألوفة لنا وألفاظها، واختص الأسماء بالذكر دون الأفعال أو الحروف؛ لأنها في رأيهم أساس اللغات، ولابد لكل كلام مفيد من الاسم، في حين أن الجملة المستقلة قد تستغني عن واحد من الفعل والحرف!). ويرى أصحاب هذه النظرية أن اللغة الإنسانية إلهام ووحي من الله -عز وجل- لا دخل للإنسان في وضعها فهو أعجز من

ذلك، فهي إذا توقفية المجال للاجتهاد فيها، ويرون أن الله لقن آدم عليه السلام كل شيء يتعلق باللغة، نحو تقطيع الأصوات وتركيب الكلمات ووضعها بمعانيها، ويعتمد مؤيدو هذه النظرية على أدلة نقلية من الكتب السماوية، وقد ذكر ابن عباس (ت٦٨ه) محتجا بقوله تعالى {وعلم آدم الأسماء كلها}، بقوله في تفسير هذه الآية الكريمة:(علمه الأسماء كلها وهي هذه التي تعارفها الناس من دابة وأرض وسهل وجبل، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها)، وروي عن حصيف عن مجاهد قال :(علمه اسم كل شيء)، وقال غيرهما: إنما علمه أسماء الملائكة)، وقال آخرون : (علمه أسماء ذريته أجمعين)، وذهب أبو علي الفارسي (ت٣٧٧ه) إلى هذا أيضا، ونقل عنه تلميذه ابن جني (ت٣٩٢ه) أنه قال: (هي من عند الله واحتج بقوله سبحانه: (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا).

أما أصحاب نظرية المحاكاة والتقليد يرون أن نشأة اللغة بدأت بمحاكاة للأصوات الطبيعية، وتقليد أصوات مجموعة من الحيوانات والأشجار، وصوت الرعد وغيره، ثم تطورت الألفاظ الدالة على المحاكاة، وارتقت بفعل ارتقاء العقلية الإنسانية وتقدم الحضارة، وقد ذكر ذلك من العلماء العرب ابن جني فقال:(وذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو الأصوات المجموعة، كدوي الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء).

هذا ما حاولنا اختصاره عن النظريات اللسانية وجهود العلماء القدامى فيها.

ومن خلال هذه الدراسة التي تكاد تكون سريعة، مقارنة بما لهذا الموضوع من أهمية وما به من فوائد عظيمة للدارسين في هذا المجال، نستخلص من دراستنا بعض النتائج، وهي:

- أنه عند الحديث عن اللسانيات في اللغة العربية وكيف نشأت، يمكننا القول إن هذه النشأة قد كانت بدايتها الأولى عند العرب بما تحمله من مفاهيم حقيقية في عهد سيبويه،
- أن علم اللسانيات يضع نظريات عامة تهتم بتفسير وتوضيح ووصف مختلف الوقائع اللسانية
- أن أهم أهداف علم اللسانيات هو وضع مجموعة من القواعد المنظمة، التي تهتم بتفسير اللغات للناطقين بها، فهو في الأساس علم تجريبي يقوم على التجربة والملاحظة.
- أن الفضل في نشأة علم اللسانيات للعلماء اللغويين العرب، لأن أغلب المناهج والآراء التي ظهرت في الدّراسات اللغوية الحديثة، قد ذكرها سيبويه في دراساته .
- أن قضية نشأة اللغة وعلم اللغة وتوضيح قواعده، من أهم المسائل التي أثارت الجدل، وقد دامت لفترة، ونتج عن ذلك علم اللسانيات.
- أن الظواهر اللغوية تحدث في جميع اللغات الإنسانيّة، ولغتنا العربية تشتهر بها، ما يزيدها جمالا، ويجعلها أكثر دقة وبلاغة.

وغيرها من النتائج التي تبين قيمة البحث للمهتمين بعلوم اللغة واللسانيات، وبذلك نوصي بالاتجاه إلى الظواهر اللغوية في دراساتنا والاهتمام بها، والتعمق فيها، والتي لها الفضل الكبير في المحافظة على أصالة لغتنا العربية.

وبهذا ننهي صفحات بحثنا الذي نسأل الله -عز وجل - أن ينال القبول...وما توفيقنا إلا بالله

المراجع:

1. القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.
2. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو، مصرية، د ط 1997، ص16.
3. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق علي النجار، دار الكتب مصر، ط3، ج1، ص 40
4. أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (الفروق في اللغة، ت نحو ٣٩٥هـ)، تح: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ،
5. أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، د ط،2002
6. أحمد محمد قدور، بين اللسانيات وعلوم اللغة، صفحة 3.
7. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، الطبعة التاسعة، القاهرة،2010، عالم الكتب، ص 59058.

8. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تح: محمد أبو الفضل، جاد المولى، علي البجاوي، المكتبة العصرية بيروت.
9. حسان تمام الأصول دراسة بيستومولوجية للفكر اللغوي عند العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط،١٩٨٢.
10. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم لبنان.
11. ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب.
12. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح: محي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه. الطبعة: العشرون 1400 هـ - 1980م،
13. عاطف فضل، مقدمة في اللسانيات للطالب الجامعي، دار الرازي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى ،2005.
14. عبد الرحيم البار، مقال بعنوان: مظاهر الفكر اللساني الغربي في اللسانيات العربية الحديثة.
15. عبد الوهاب صديقي، اللسانيات وتدريس اللغة العربية، بحث بمجلة الدراسات اللغوية والأدبية، الجامعية الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد الثاني، المجلد الثاني.
16. علي حسن مذبان، الوجيز في علم الدلالة، دار شموع الثقافة، الطباعة 2004.
17. عمارية حاكم، اللسانيات العربية من خلال كتاب سيبويه، مجلة انساق، المجلد3، العدد1، 30يونيو 2019.
18. كريم زكي حسام الدين، أصول قرائية في اللسانيات، ط2001،٣، كتاب من موقع: down.ketabpedia.com
19. ماريو باي، أسس علم اللغة، ترجمة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د ص٢٦٢.
20. محمد الحنان، البنيوية في اللسانيات، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 1980.
21. محمد حسين آل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١ ،1980م.
22. محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، دط،1999

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.